



PROVISIONAL

S/PV.2496

11 November 1983

ARABIC



الأمم المتحدة

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة السادسة والتسعين بعد الألفين والأربعمئة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،

يوم الجمعة ، ١١ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٣ ، الساعة ١٦/٠٠

الرئيس :

السيد فاوتشي

(ملاحظة)

الاعضاء :

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية

السيد اوفينيوف

الأردن

السيد صلاح

باكستان

السيد شاه نواز

بولندا

السيد ناتورف

توغو

السيد أميغا

زائير

السيد نغوايلا مبالا كالندا

زيمبابوي

السيد ديتي

الصين

السيد ليانغ يوفان

غيانا

السيد توماس

فرنسا

السيد لوييه

المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية السيد مارغيتسون

نيكاراغوا

الآنسة مونكادا برموز

هولندا

السيد ميسمان

الولايات المتحدة الأمريكية

السيد ليخنستاين

يتضمن هذا المحضر النصوص الأصلية للكلمات المطبوعة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات المطبوعة باللغات الأخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الأمن أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الأصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room

DC2-0750, 2 United Nations Plaza مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

83-61366/A

افتتحت الجلسة الساعة ١٦/٤٠اقرار جدول الأعمالأقر جدول الأعمال .الحالة في الشرق الاوسطتقرير الامين العام عن قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (S/16036)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بناه على المقررات المتخذة
في جلسات سابقة أدعو ممثل لبنان الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .
بناه على دعوة الرئيس ، شغل السيد فاخوري (لبنان) مقعدا على طاولة
المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ادعو ممثل اسرائيل الى
أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس .
بناه على دعوة الرئيس ، شغل السيد بلوم (اسرائيل) مقعدا على طاولة
المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أدعو ممثلي الجمهورية
العربية السورية والسودان الى أن يشغلا المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة
المجلس .

بناه على دعوة الرئيس ، شغل السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية)
والسيد عبد الله (السودان) المقعدين المخصصين لهما على جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يستأنف مجلس الامن
الان نظره في البند ٢ من جدول الأعمال .
وقبل الاستماع الى المتكلم الأول ، أود أن ادلي بالبيان التالي الذي خولني
اعضاء مجلس الامن في أن أدلي به باسمهم :

" يود أعضاء مجلس الأمن أن يعربوا عن قلقهم العميق ازاء التطورات الأخيرة الجارية في شمال لبنان ، والتي سببت ولا تزال تسبب الاما وخسائر في الارواح على نطاق واسع . وان الأعضاء يناشدون جميع الاطراف المعنية ان تمارس اكبر قدر ممكن من ضبط النفس ، وأن تسعى بحرية الى تحقيق وقف الاعمال القتالية على الفور واحترامه ، والى تسوية خلافاتها بالطرق السلمية وحدها ، وأن تمتنع عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها . ويقدر أعضاء المجلس كل التقدير عمل وكالة الامم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى واللجنة الدولية للصليب الأحمر ، فسي تقديم المساعدة الانسانية الطارئة للمدنيين الفلسطينيين واللبنانيين فسي مدينة طرابلس وحولها . وسوف يواصل أعضاء المجلس متابعة الحالة في لبنان بكل اهتمام " .

المتكلم الأول هو ممثل الجمهورية العربية السورية . أدعوه الى أن يشغل مقعدا على طاولة المجلس ، والى ان يلقي بيانه .

السيد الفتال (الجمهورية العربية السورية) : سيدى الرئيس،

اود قبل كل شيء أن اعبر لكم عن عميق سرورنا لتبوءكم رئاسة مجلس الأمن خلال هذا الشهر . ان ما عرفناه عنكم من معرفة واسعة ودقيقة بالشؤون الدولية ، وفي عداد هذه الشؤون مشكلة الشرق الاوسط وبالاخص قضية فلسطين ، يجعلنا على يقين من أنكم ، من خلال حكمتكم وموضوعيتكم ، من أقدر القادرين على ادارة أعمال مجلس الامن ، مما يساعد هذا المجلس في تنفيذ تعهداته المدرجة في الميثاق تجاه المجتمع الدولي . ان بلادكم قد تكون صغيرة الحجم ، ولكن مساهمتها في بناء الحضارة العالمية أكبر من أن تقاس بالحجم الجغرافي . وان الصداقة التي تربط بلادكم ببلادى لتجعلنا نفتخر بوجودكم الآن في رئاسة هذا المجلس وخارج هذا المجلس .

أنتهز هذه المناسبة أيضا لأعبر للزميل ، السيد السفير عبد الله صلاح ، ممثل المملكة الأردنية الهاشمية ، عن عظيم تقديرنا للطريقة الحكيمة والموضوعية والمشجاعة اللتين اتسمت بهما إدارته لأعمال هذا المجلس في ظرف صعب كانت الأكثرية في هذا المجلس تكافح الممارسات الامبريالية في أمريكا اللاتينية وفي الشرق الأوسط وفي إفريقيا واننا نفتخر برئاسته .

هناك بيت شعر عربي يقول : " اذا أتتك مذمتي من ناقص . فهي الشهادة لي بأنني كامل " . فقد سمعنا مذمات اليوم . اننا نفتخر بالممثل العربي الذي يمثل المجموعة العربية في هذا المجلس . ومعروف لديكم من هو الناقص . وأكرر : " اذا أتتك مذمتي من ناقص . فهي الشهادة لي بأنني كامل " .

قيل في هذا المجلس بأن الرئاسة تصرفت بشكل ما عام ١٩٥٤ . في عام ١٩٥٤ لم تكن إسرائيل تحتل كامل فلسطين ، لم تكن إسرائيل تحتل الجولان ، لم تكن إسرائيل تحتل غزة والضفة الغربية وكذلك جنوب لبنان . هذا هو الفرق . ولو كان شارل مالك ، رغم كل مأخذنا عليه ، حاضرا في مقعد الرئاسة بدلا من مندوب الأردن لتصرف بنفس هذه الطريقة ، فقد كانت طريقة حكيمة وموضوعية .

اذا كنا نحاسب هذا المجلس على شيء ، فاننا كنا نتوقع من الولايات المتحدة الأمريكية ، عندما طرح موضوع غرينادا ، أن تمتنع أو تتغيب عن التصويت ، لأنها هي التي شنت الغزو . ولا يحق لدولة شنت الغزو أن تشارك في التصويت . هذا مفهومنا لميثاق الأمم المتحدة ، وأعتقد أن المادة ٢٧ تقضي بذلك . لا يحق لدولة مشاركة في عدوان وفي نزاع أن تصوت في المجلس . هذا هو المأخذ . وبالطبع ان ممثل الصهيونية هنا ، الذي أيد ، رئيسه المباشر ، السيد شامير ، غزو غرينادا علنا البيانات موجودة لدينا . اذا كنا نتوخى الموضوعية ، يجب على الوفود التي ترتكب العدوان ألا تشارك في التصويت . حتى تظهر وتؤكد لنا موضوعيتها .

كما قلنا في جلسة سابقة ، فان وفد الجمهورية العربية السورية لم يكن راغبا
في القاء كلمة بمناسبة تمديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان (اليونيفيل)
وقد رد في وقته على البيان الاسرائيلي المضلل ، في جلسة مجلس الامن ٢٤٨٠
المعقودة يوم ١٨ تشرين الأول / اكتوبر .

واليوم ، يتعرض وفد الجمهورية العربية السورية ، أقصد بذلك سورية ، الى حملة شعورية أخرى لا تختلف عن سابقتها الا في التصميم على خلق مختلف الأعذار للتهرب من تنفيذ قرارى مجلس الأمن ٥٠٨ (١٩٨٢) و ٥٠٩ (١٩٨٢) ، والقرار ٥٠٩ (١٩٨٢) يطالب اسرائيل بالانسحاب الفوري وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية الى الحدود المعترف بها دوليا .

اننا نأخذ الكلام في وقت عصيب للغاية ، فهناك تهديدات مباشرة تطلقها الأوساط الامريكية على مختلف المستويات ، وتنذر هذه التهديدات بوقوع عدوان مشترك امريكي واسرائيلي على سورية والقوات السورية وعلى لبنان . ومما لاشك فيه أنكم وأعضاء المجلس ساوركم القلق من جراء تصريحات رافقتها أعمال عدوانية ضد القوات السورية وضد سيادة لبنان . ولا بد أن المجلس كهيئة مكلفة بالحفاظ على السلم والأمن الدوليين ، لا بد أنه فكر بأن هذه التهديدات وأعمال الاستفزاز التي تتعرض لها الجمهورية العربية السورية لا تهدد فقط أمننا نحن في سورية ، أو في لبنان أو في المنطقة ، وانما تهدد الأمن والسلام الدوليين ككل . ولا بد أنكم تدركون أن تهديد الأمن والسلام الدوليين في منطقة الشرق الاوسط ستكون له عواقب بعيدة المدى تؤثر تأثيرا بالغا على مصالح جميع شعوب العالم وبصورة خاصة مصالح الدول الغربية .

ان منطقة شرقي البحر الأبيض المتوسط ترى اليوم أكبر حشد للأساطيل الامريكية لم يسبق أن شهده العالم منذ الحرب العالمية الثانية ، فهناك ما لا يقل عن ثلاثين قطعة بحرية حربية منتشرة بشكل عدائي في مياه لبنان ، وهناك ثلاث حاملات طائرات وثلاثمائة طائرة متقدمة . انكم ولا بد اذا تساءلتم عن أهداف وجود هذه الأعداد الكبيرة ، أن نتساءل جميعا كيف يحدث هذا في الوقت الذي تزدل فيه الفئات اللبنانية ما في وسعها ، وبشكل جدى ، للتوصل الى وفاق وطني لانتهاء الحرب الأهلية . ومما يستلفت النظر أن الحشود الامريكية وأعمال الاستفزاز التي ترافقها تتزامن مع الحشود الاسرائيلية اضافة الى التهديدات التي تطلق بشكل غير مسؤول وتصل أحيانا الى حد الجنون وكلها أعمال تستهدف تقويض مسيرة الوفاق الوطني اللبناني ، هذا الوفاق الذي يعتبر شرطا أساسيا لحياء لبنان

وانقاده من الفوضى التي يعانيها اثر العدوان الاسرائيلي الذي بدأ يوم ٤ حزيران / يونيه ١٩٨٢ وما زال قائما بالسطوح ، لا أستطيع أن أتكم عن مثل لبنان وهو موجود هنا ، ولكن كان دورى في الكلام بعده . ان عرض العضلات ، سواء من قبل اسرائيل أو الولايات المتحدة ، هو في الواقع تهديد لأمن كل من لبنان وسورية والمنطقة العربية ، وهو بالاضافة الى ذلك محاولة لضرب استقلال لبنان ووحدته وسيادته وهو تشجيع لاسرائيل على الاستمرار في احتلالها لجنوب لبنان ، وقد اتخذت اسرائيل فعلا اجراءات لفصل الجنوب اللبناني المحتل عن باقي لبنان حتى في منطقة العمليات مما يدل على أن اسرائيل تستكمل مخططاتها التوسعية في المنطقة ، وهي مخططات ليست بجديدة عليكم ، فقد رسمت خطوطها خلال الحرب العالمية الاولى وقد تم كمشروع متكامل للتوسع في لبنان وسورية والاردن في مؤتمر السلام في فرساي عام ١٩١٩ ونشرت تفاصيلها في مذكرات شاريت عن فترة عام ١٩٥٤ . وقد سبق لنا أن أوضحنا أمام هذا المجلس تفاصيل المخطط الصهيوني الرامي الى ضم جنوب لبنان ولا حاجة لنا لتكرارها الآن . ومع كل هذه الحقائق غير الخافية على المجلس ينصب مثل الصهيونية نفسه مدافعا ، كذبا وبهتاناً طبعاً عن لبنان واستقلاله وسيادته فيقلب طلب مجلس الامن الوارد في القرار الجماعي رقم ٥٠٩ (١٩٨٢) المطالب بالانسحاب الفوري غير المشروط الى ما أسماه هو في كلمته في الجلسة السابقة بالانسحاب الفوري غير المشروط للقوات غير اللبنانية ، أى انه بمعنى آخر يدعي لنفسه حق احتلال أجزاء من لبنان ووضع لبنان في مركز التبعية وفقاً لاتفاقية رفضها الشعب اللبناني والشعب العربي . ان هذه الاتفاقية فرضت عليه بقوة السلاح ، وهو أمر معروف لديكم ، واننا أعلننا مرارا وتكرارا أننا لن نترك لبنان لقمة سائغة لاسرائيل ، وقد أوضحنا مرارا وتكرارا بأن القوات السورية لن تنسحب من لبنان الا بعد انسحاب آخر جندي اسرائيلي دون أى قيد أو شرط وضمان استقلال ووحدّة لبنان وانتمائه الى الامة العربية بكل ما في هذه الكلمة من معنى . وفي الواقع ، توصلت مباحثات جنيف بين الاطراف اللبنانية الى هذه النتيجة ، حيث انه لا يمكن للبنان أن يكون الا عربيا وفق هويته الاصلية وليس الهوية الامريكية أو الهوية الاسرائيلية التي تحاول الامبريالية فرضها عليه بالقوة ومن خلال الاحتلال والعدوان المتعدد الجنسيات .

ان المؤامرة التي تحاك ضد لبنان وسورية قد رسمت مؤخرا اثر زيارة " ايغلبرغر " وكيل وزارة الخارجية الامريكية للشؤون السياسية ، لاسرائيل ، فهناك ما يسمونه باحياء التعاون الاستراتيجي بين الاسرائيل ، اسرائيل قاعدة الامبريالية العالمية ، وبين امريكا قاعدة هذه الامبريالية . ان التعاون الاستراتيجي لم يمت حتى يحيى ، ومع ذلك يقال احياء التعاون الاستراتيجي ، انما يعني ذلك تصعيد التعاون الاستراتيجي الى مرحلة العدوان ، هذا هو مفهومنا للتعاون الاستراتيجي واحيائه .

ان هذا الاتفاق يقوم على تفاهم بين الطرفين للعدوان الوشيك المنسق فيما بين واشنطن وتل أبيب ضد قلعة الصمود العربية المتجسدة في سورية ، وضد القوى الوطنية في لبنان . وما التحرشات الجوية الامريكية الأخيرة الا حلقة في سلسلة الأعمال الارهابية التي تشن بالفعل والقول ضد شعبنا العربي في منطقتنا . ونقولها لأمریکا واسرائيل ، بأن سورية ليست غرينادا فريسة سهلة العنل ، واننا سندافع عن أرضنا العربية وعن كرامة أمتنا بكل قدراتنا ، ونحن على يقين بأن الولايات المتحدة الامريكية التي تتصرف بشكل أرعن وغير مسؤول ، لن تتمكن من تحقيق مآربها . ان تاريخنا ملئ بالشواهد بأن كل المعتدين ردوا على أعقابهم خاسرين . ونحن أيضا على يقين بأن جميع شعوب العالم ستقف معنا وستدعمنا ضد هذه الهجمة الامبريالية الجديدة . وان التضامن العربي الجديد سيثبت نفسه مرة أخرى عما قريب ، فأمتنا العربية واعية تمام الوعي لمخاطر عودة الوطن العربي الى منطقة النفوذ الامريكي ، وهو نفوذ الاستغلال والقهر والتوسع الصهيوني ونهب الثروات العربية واذلال الشعوب وفرض القيود على حريتها .

وخلاصة القول : لقد عبّر وزير خارجية بلادي عن موقفنا في خطابه الذي ألقاه

في الجمعية العامة للأمم المتحدة ، بتاريخ ٢٨ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، فقال :

" ان موقفنا . . . واضح ويعتمد على المبادئ التالية : أولاً ، ان وحدة

لبنان واستقلاله وسيادته من المبادئ التي لا يمكن لسورية وللدول العربية القبول بانتهاكها أو مسها ، وستبقى الدول العربية تعمل من أجل ذلك وتساند الشعب اللبناني الشقيق لاستعادة وحدته الوطنية واستقلاله وسيادته على كل أراضيّه . وفي هذا المجال ساهمنا في الوصول الى الاتفاق الأخير الذي تم التوصل اليه [. . .] بين أطراف الحرب الاهلية في لبنان [أى اتفاق وقف اطلاق النار] ؛ ثانيا ، انسحاب اسرائيل دون قيد أو شرط من لبنان ووفق قرار مجلس الأمن ٥٠٩ (١٩٨٢) ؛ ثالثا ، اسقاط الاتفاقية المفروضة على لبنان ، فهي مفروضة في ظل الاحتلال وكل اتفاق يفرض في ظل الاحتلال أو استخدام القوة أو التهديد بها يعتبر باطلا ولاغيا .

"ولابد من الإشارة في هذا المجال الى أن أية محاولة مهما كان نوعها أولونها لن تستطيع تنفيذ هذا الاتفاق المشؤوم ، وسنقف الى جانب الشعب العربي في لبنان في نضاله حتى يسقط ذلك الاتفاق ؛ رابعا ، خروج القوات المتعددة الجنسيات الموجودة في لبنان لأنها خرجت عن أهدافها المعلنة من جهة وباتت تمثل تهديدا خطيرا للأمن والسلم في المنطقة ، وهي تذكرنا بالحملات الاستعمارية عبر مراحل سابقة من تاريخ منطقتنا". (A/38/PV.9 ، ص ٧٨ - ٨٠)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل الجمهورية العربية السورية على الكلمات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد ليخنستاين (الولايات المتحدة الأمريكية) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سيدى الرئيس ، يسعد وفد بلادى بصورة خاصة أن يرحب بك بصفة شخصية ، ووصفك مثالا لدولة صغيرة ولكنها هامة عضو في الامم المتحدة ، رئيسا لمجلسنا لهذا الشهر. لقد برهنت دائما وبطرق عديدة على حكمتك وحصافتك ومهارتك التي تجعلنا نتطلع لأن تكون رئاستك رئاسة منتجة تظهر ثقتنا بك وببلدك وبهذا المجلس .

وأود كذلك أن أعرب لسلفكم ، ممثل الاردن ، الذى ترأس مداولاتنا في جـدول أعمال من أصعب جداول الأعمال وأكثرها ارهاقا التي عرضت على هذا المجلس خلال السنوات العديدة التي شاركت فيها بصفة شخصية ، عن الشكر العميق من وفد بلادى واعجابه الفعلي والحقيقي به . وكما قلنا مرارا من قبل فان امامك عملا صعبا نتمنى لك النجاح فيه .

لقد افترض وفد بلادى ، ربما بسذاجة ، ان مضمون جلسة اليوم سوف يكون متابعة واستكمال النظر الذى بدأنا به في الشهر الماضي ، في تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان أو أنه سوف يتناول بعض المشكلات الاجرائية التي تركت معلقة في نهاية مداولات الشهر الماضي أو كليهما معا ، ولكن بسبب ما قدر لنا ممثل الاتحاد السوفياتي بشكل خاص وأخيرا ممثل الجمهورية العربية السورية فان فحوى مناقشتنا قد امتدت أبعادها الى مجال آخر . وأود أن أعقب على جانب أو جانبيين من بيانيهما .

لقد تكلم ممثل الاتحاد السوفياتي صباح اليوم عن "عرض القوة العسكرية" من قبل حكومتي، وأشار ممثل الجمهورية العربية السورية الى تهديدات والى أعمال استفزازية والى تخويف تقوم بها حكومتي. اننا لا نهدر أحدا. ونحن لا نقوم بأية أعمال استفزازية. أما بالنسبة للتخويف فالتخويف، بطبيعة الحال، نسبي يتوقف على الناظر اليه، بل على رباطة جأش المراقب. وأترك الحكم على مسألة التخويف للآخرين.

لقد أصغينا بعناية الى البيانين اللذين قدمهما مثلا هاتين الحكومتين بشأن التهديدات والاستفزازات والتخويف كما نصفي دائما بعناية الى الكلمات التي يتفوه بها الخبراء في الأمور التي يعالجونها، كلما ينطق بها المدربون جيدا على التهديدات والاستفزازات والتخويف.

(السيد ليخنستين ، الولايات
المتحدة الأمريكية)

لقد قلت اننا لا نهدد أحدا ، ولا ننوى القيام بأية استفزازات . ولكن حكومتى لا تريد أن يُضلل أحد ، ولا تريد أن يسيء أحد فهم نوايانا في لبنان . اننا لا نريد أن يسيء أحد فهم عزمنا على تحقيق نوايانا . ان قوات الولايات المتحدة الأمريكية موجودة في لبنان بناء على دعوة عاجلة من حكومة لبنان . والغرض من وجودها في لبنان ، مع قوات ثلاثة بلدان أخرى ، قد اتضح ببساطة ، وهو العمل مع تلك الحكومة ومساعدتها بكل طريقة ممكنة على إعادة بناء مؤسساتها الداخلية ومد سيادتها على جميع أرجاء وطنها . وهذا ، بطبيعة الحال ، سوف يتضمن ، في نهاية المطاف ، انسحاب جميع - وأكرر جميع - القوات غير اللبنانية من أراضي لبنان .

وما دامت قوات الولايات المتحدة باقية في لبنان في ظل هذه الظروف، ومن أجل الاضطلاع بهذه المهام ، فانها سوف تبقى هناك الى أن تتحقق هذه المهام . وما دامت باقية في لبنان ، فانها سوف تدافع عن نفسها ضد أية هجمات ، أيا كانت الدوائر التي تصدر منها ، وباستخدام الوسائل التي ترى سلطات الولايات المتحدة أنها مناسبة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر مثل الولايات المتحدة

الأمريكية على الكلمات الطيبة التي وجهها لي .
أعطي الكلمة الآن لممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدى الرئيس،

لقد استمعنا الى البيانين المفيدين اللذين أدلى بهما ممثل سوريا . الأول في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر، والثاني اليوم . وأقول بصورة متحفظة "البيانين المفيدين" لأن ممثل سوريا أوضح أخيرا لنا جميعا - بما في ذلك أولئك الذين تظاهروا في الماضي بالجهل بنوايا حكومته - أن سوريا لا تعترم الانسحاب من لبنان .

وفي بياني ، الذى أدليت به في ١٨ تشرين الأول/اكتوبر، أشرت اشارة صريحة الى المطلب الذى أعرب عنه رئيس لبنان من منبر الجمعية العامة في العام الماضي ، الذى دعا فيه حينئذ - وقد اقتبست منه ، وأقتبس منه مرة أخرى - :

" الى الانسحاب الفوري وغير المشروط لجميع القوات غير اللبنانية من لبنان . "

(A/37/PV.35 ، ص ٧ - ١٠)

وأشرت أيضا في ١٨ تشرين الأول / اكتوبر الى الطلب الذي وجهه وزير خارجية لبنان ، والوارد في الوثيقة (S/15953) المؤرخة في ٢١ أيلول / سبتمبر ١٩٨٣ ، مطالبا فيه بانسحاب جميع القوات الأجنبية من لبنان . وقد كرر وزير خارجية لبنان هذا الطلب في البيان الذي أدلى به في المناقشة العامة في الجمعية العامة .

والآن يطرح مثل سوريا كل هذا جانبا . وبالنسبة لنا ، ليس هناك ما يبعث على الدهشة في ذلك ، لأننا كنا نعلم أن سوريا كانت لديها ، طوال هذه السنين ، نوايا توسعية ونوايا ضم في لبنان . ولكن ، لقد أميط اللثام الآن وظهرت الحقيقة أمام الملأ . ولهذا أقول ، بكل اخلاص ، اننا معتنون لمثل سوريا على بيانه . وأعتقد أن المجلس بأكمله يشعر بالامتنان له على هذا البيان .

ومن المؤكد أن أحد الذين يجب أن يكونوا ممتنين له على بيانه هو مثل الأردن ، لأن مثل سوريا أعطاه شهادة بالبراءة . انني ، بصورة عارضة ، أشعر بالامتنان أيضا لبית الشعر العربي الذي لفت انتباهنا اليه ، والذي أعتقد في الحقيقة أنه :

" واذا أتتك مذمتي من ناقص ، فهي الشهادة لي بأني كامل . "

لقد كان بيان مثل الأردن متوقعا ، وكما توقعنا جميعا ، فانه لم يتناول المسائل التي أثيرتها في بياني الذي أدليت به في وقت سابق هذا اليوم . لقد أبلغنا ، بصورة متوقعة تماما ، أن كرامته لا تسمح له بأن يرد - وكنت أرجو أن يحترم كرامة الرئاسة في الشهر الماضي كما يحترم كرامته - ولذلك فان تلك المسائل لا تستحق الرد . والحقيقة أنه أكد ما قلته في وقت سابق من هذا اليوم . لقد أكدده ، بلا شك ، عندما أبلغ المجلس - وقد بلغت به الجراءة أن يقول ذلك - أنه لا يحق لي التكلم هنا . فهذا ، على وجه الدقة ، هو ما أراد أن يحققه عندما أساء استعمال صلاحيات الرئاسة في الشهر الماضي . ولهذا السبب احتج بتأخر الوقت حيث كانت الساعة ١٣/٤٥ . وليس هناك خطأ في ذلك . ولكن الخطأ أنه

لم يحدد موعداً لاستئناف المناقشة ، عصر ذلك اليوم ، أو صباح أو عصر اليوم التالي .
 حسناً ، ان السبب واضح الآن : فهو يعتقد أنه ليس لي حق التكلم هنا . هذه هي
 الممارسة السليمة لصلاحيات الرئاسة . وهو ببيان اليوم لم يضاعف إلا من سوء تصرفه . لقد
 أتاحت له فرصة ممتازة كي يعرب عن شيء من الندم وأن يعتذر لهذا المجلس عما قام به في
 الشهر الماضي . ولكنه لم يفتنم هذه الفرصة . وبدلاً من ذلك شرع في القاء خطبة عن
 أن اسرائيل دولة غير محبة للسلام . وهذا موضوع مفضل لديه .

وبما أن القرار الذي أشار إليه قد اعتمد قبل مجيئه هنا ، فأنني أود أن أعرفه
 ببعض الحقائق . لقد اعتمدت القرار الذي أشار إليه دول محبة للسلام مثل فييت نام
 وليبيا وكوبا وسوريا والعراق والاتحاد السوفياتي ونظامه العميل في كابول . وهنا في الأمم
 المتحدة ، على مسرح العبث هذا ، تتقنع كل هذه الدول بقناع أنها محبة للسلام . وكما
 قلت في ذلك الوقت ، فانه مما يشرف بلدى أن تنعتها هذه البلدان بأنها دولة غير محبة
 للسلام . والحقيقة هي أن جميع الدول الـ ٢١ التي صوّتت ضد ذلك القرار المخزى كانت
 ديمقراطيات ، ديمقراطيات بارزة في عالمنا . ولا يبعث على الدهشة أن بلد السفير صلاح
 لم يكن من بين تلك البلدان .

أود ان أوجه بضع كلمات ايضا في معرض الرد على البيان الثاني الذي ادلى به ممثل الاتحاد السوفياتي في هذه المناقشة .

لقد حاولت - دون جدوى على ما يبدو - ان اذكر ممثل الاتحاد السوفياتي في المرة الماضية بأن ما هو مدرج في جدول أعمالنا ، يتعلق بتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان . ولكنه في المرة الماضية خرج على جدول الأعمال وقرر اليوم ان يسير على نفس المنوال . لقد أثار بعض الأسئلة وهو يعلم تمام العلم انه توجد ردود على تلك الاسئلة تتصل بمسائل اخرى معينة وبالفعل ، قدمت له عرضا منذ زمن طويل : ان لدى اسئلة اود ان اطرحها عليه ، وما ان يتفضل بالرد عليها ، حتى يمكنه ان يتأكد من ان ردودنا على اسئلته ستصدر فورا . ولكنه لم يعطني الرد على هذه الأسئلة حتى اليوم . لهذا أود ان اكرر بعضا من هذه الاسئلة .

أود أن أسأل ممثل الاتحاد السوفياتي زعيم معسكر السلم في عالمنا ، متى ستغادر دباباته المحبة للسلم افغانستان ؟ وكم من الافغانيين المدنيين سيقتلون على أيدي القوات السوفياتية المحبة للسلم قبل ان يبين ممثل الاتحاد السوفياتي استعداد بلده لترك ذلك البلد وشأنه ؟

سؤالي الثاني الى ممثل الاتحاد السوفياتي ، متى سيكون الاتحاد السوفياتي مستعدا ليفك من قيد العبودية مختلف الأمم التي ما فتئ يستعبد ها منذ ٣٨ عاما ؟ ولا يتعين علي ان اذكر اسما هذه الأمم ، اولا لأن القائمة طويلة جدا ولا اريد أن اعطل هذا المجلس ، وثانيا لانه لا يتعين علي ان اذكرها لأن القائمة لا تخفى على أحد .

أود أيضا ان اسأل ممثل الاتحاد السوفياتي سؤالا ، وهذا اقرب الى وطنه ، متى ستكون حكومته مستعدة لتمنح شعوب الاتحاد السوفياتي حقوق الانسان الأساسية وحرياته الأساسية ؟ وبعبارة أخرى ، متى سيتوقف بلده عن ان يكون دكتاتورية استبدادية ؟ هذا سؤال هام لأن له مضاعفات بعيدة المدى بالنسبة لسلم العالم بما في ذلك السلم في الشرق الأوسط .

سؤالي التالي ، متى سيتوقف الاتحاد السوفياتي عن بذل المحاولات لتفويض وزعزعة استقرار مختلف الأنظمة في جميع أرجاء العالم ، وذلك بصورة رئيسية عن طريق الأنظمة المرتزقة التي يقيمها في مختلف المناطق ؟ وبصورة أكثر تحديدا متى سيتخلى الاتحاد السوفياتي عن المحاولات التي يبذلها في الشرق الأوسط طوال ثلاثة عقود لزعزعة الاستقرار في منطقتنا ؟ هذا السؤال بالطبع يهمني بصفة مباشرة بوصفي مثالا لبلد من بلدان الشرق الأوسط ولأن الاتحاد السوفياتي لعب دورا أساسيا في كل تصعيد للتوتر في الشرق الأوسط خلال العقود الثلاثة الماضية وفي الأسابيع الأخيرة على وجه التأكيد ، عن طريق ادخال كميات ضخمة من الأسلحة والمعدات المتطورة وعن طريق ارسال الآلاف من " الخبراء " الذين يشرفون بوجودهم الجيوش السورية الغازية في لبنان . متى سيتوقف هذا النوع من صنع السلم من جانب الاتحاد السوفياتي في منطقتنا ؟ وحالما يتوقف ذلك سيصبح الرد على الاسئلة التي طرحها ممثل الاتحاد السوفياتي علي أكثر بساطة ، لاننا حينئذ سنتمكن من الجلوس مع جيراننا دون ان يعرقلنا التدخل الاجنبي من خارج المنطقة ، لتتفاوض بشأن جميع المسائل المعلقة بيننا .

اختتم كلامي بسؤالين محددين ، هل يمكن لممثل الاتحاد السوفياتي ان يذكر لنا ما اذا كان " الخبراء " السوفيات الموجودون حاليا في لبنان مع جيش الاحتلال السوري قد حصلوا على تأشيرات الدخول اللبنانية الضرورية ؟ وهل يمكن لممثل الاتحاد السوفياتي - بالنظر الى الكميات الضخمة من الأسلحة والذخائر السوفياتية في لبنان - ان يخبر هذا المجلس ما اذا كان قد تم الحصول على اذونات الاستيراد من حكومة لبنان ، واذا كان هذا قد حدث ، هل له ان يتكرم باظهار نسخة واحدة على الأقل من هذه الاذونات ؟

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اشكر ممثل اسرائيل على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

اعتقد انني قد اتحت الفرصة لجميع المعننيين بالاعراب عن آرائهم ، وآمل ان نتمكن من انهاء اجتماعنا هذا المساء في وقت مناسب وعلى نحو جيد . اعطي الكلمة لممثل الجمهورية العربية السورية .

السيد القتال (الجمهورية العربية السورية) : آسف لطبي الكلمة مرة أخرى . ولكنني شعرت وشعر الجميع معي ، بأن هناك محاولة لوضع كلمات في فمي لم أقلها .

ادعى كالمعتاد ممثل الصهيونية العالمية هنا ، انني قلت ان سوريا لن تنسحب من لبنان . انا لم اقل ذلك . انه يريد الاستماع الى ذلك . انه يريد ان يفسر الكلام بالطريقة التي توافق الاهداف التوسعية لاسرائيل . ولكنني لم اقل ذلك ، لقد استشهدت في جلسة ١٨ تشرين الأول / اكتوبر بكلمة رئيس الجمهورية السيد الرئيس حافظ الأسد خلال حديث له مع التلفزيون السوري وهي موجودة امامه ، ولكن يظهر ان هناك أمة سياسية في القراءة ، هناك أمة سياسية ومقصودة . انني استشهد بمقطع واحد مما قاله رئيس الجمهورية ، لقد قال :
" ان على اسرائيل الخروج من لبنان " .

الا يتفق ذلك مع القرار ٥٠٩ (١٩٨٢)

اذ " في لبنان جيش اجنبي واحد هو جيش اسرائيل S/PV.2480 ص ٣٢) . هل يستطيع أحد ان ينكر ان جيش اسرائيل جيش اجنبي ؟ اذا سلمنا بأن جيش اسرائيل ليس جيشا اجنبيا ، اذن ، فالقوات المتعددة الجنسية ليست قوات اجنبية انما هي قوات عربية أو قوات اسرائيلية .

اكرر ما ذكرته سابقا ، ان على اسرائيل الخروج من لبنان اذ في لبنان جيش اجنبي واحد هو جيش اسرائيل الذي جاء غزاها . من الذي غزا لبنان ؟ هل سوريا هي التي غزت لبنان ؟ هل نسي مجلس الأمن أو نسيت اسرائيل انه بتاريخ ٦ حزيران / يونيه ١٩٨٢ صدر قرار مجلس الأمن الذي يطلب من اسرائيل الانسحاب الفوري الكامل وغير المشروط من جميع الأراضي اللبنانية الى الحدود الدولية المعترف بها ؟

هل كان غزو سوريا للبنان عندما غزت اسرائيل لبنان عام ١٩٧٨ ، عندما صدر القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) الذي يطالب اسرائيل بالانسحاب من لبنان حتى الحدود الدولية ؟ ان القوات السورية في لبنان بناءً على طلب حكومة لبنان . واستكمل الفقرة المدرجة في الوثيقة المرفقة في ١٨ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٣ : " واسرائيل لها لغتها الخاصة ومصالحها الخاصة ومكوناتها الخاصة وهي لا ترتبط بشيء مع لبنان أو مع أي بلد عربي " . (المرجع نفسه)

كيف يمكن لاسرائيل أن ترتبط مع لبنان أو مع أي بلد عربي ؟ هي كلها كيان مستورد ، مادة مستوردة مصطنعة . كيف يمكن أن يكون لها انتماء في المنطقة وهي لا ترتبط بشيء مع لبنان أو مع أي بلد عربي ؟ ويجب على القوات الاسرائيلية أن تخرج من لبنان دون أن تفرض أي شروط على هذا البلد . وخروج القوات الاسرائيلية سيساعد على حل النزاع اللبناني بساعدة عربية .

هل هناك من يشك في أي مكان في العالم بأن خروج القوات الاسرائيلية سيساعد على حل النزاع اللبناني بساعدة عربية ؟ ألم تتواجد القوات السورية - أي قوات الردع - بارادة عربية ؟ وقد جاء في حديث السيد الرئيس ، وهنا أريد من المستكم الذي سبقني أن يسمع جيداً حتى لا يستشهد خطأ :

" أما فيما يتعلق بالقوات السورية فهي على استعداد لتلبية طلب الحكومة اللبنانية بعد خروج القوات الاسرائيلية من لبنان " . (المرجع نفسه)

هل هذا يعني بأن سوريا لن تخرج من لبنان ؟ هل هذا ما قلت ؟ أعود فأكرر :

" أما فيما يتعلق بالقوات السورية فهي على استعداد لتلبية طلب الحكومة اللبنانية بعد خروج القوات الاسرائيلية من لبنان ، لاننا نرى أن مثل هذا الطلب ،

مهما يكن نوعه ، سيكون منبثقا عن الارادة اللبنانية وليس عن الضغوط الاسرائيلية بسبب وجود الاحتلال الاسرائيلي في لبنان " . (المرجع نفسه)

بعبارة أخرى - والنص واضح ولا يجوز لممثل اسرائيل أن يفسر النص كما يريد حسب اهوائه التوسعية - يجب أن يكون القرار اللبناني حراً ، وحرية القرار اللبناني تأتسي

فقط عن طريق حربة لبنان أي بالانسحاب الاسرائيلي الكامل ورفع اليد الامريكية عن لبنان .

قيل بأن سورية تتلقى مساعدات عسكرية . بالطبع سورية تتلقى مساعدات عسكرية . كيف يمكن لسورية ألا تدافع عن نفسها ضد الآلة الحربية ، ضد الترسانة الحربية الاسرائيلية التي تغذيها الولايات المتحدة ببلايين الدولارات ، بلايين الدولارات . أليس الدفاع عن النفس ، بموجب المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة ، حقاً طبيعياً تتمتع به الدول ؟ هل تستطيع سورية أن تنتج بنفسها الأسلحة التي تدافع عن نفسها بها وهي دولة في طور النمو ؟ هل تستطيع اسرائيل أن تنتج الأسلحة الامريكية وحدها ؟ كلا . والبرهان على ذلك في صحيفة " نيويورك تايمز " اليوم ١١ تشرين الثاني / نوفمبر الجاري بعنوان (ثم تكلم بالانكليزية)

" مجلس النواب يصوت مؤيداً المعونة للطائرة الاسرائيلية الصنع . ان المعونة الامريكية المخصصة لاسرائيل من السنة المالية ١٩٨٤ يبلغ اجمالاً بليونين و ٦١٠ ملايين من الدولارات الامريكية وهذا المبلغ يشمل بليون و ٧٠٠ ألف دولار في صورة ائتمانات عسكرية و ٩١٠ ملايين في صورة منح اقتصادية . ومن بين الائتمانات العسكرية من غير المطلوب دفع ٨٥٠ مليوناً من الدولارات الامريكية . (واصل كلامه بالعربية)

اسرائيل دولة شحاذة تعيش على العون الامريكي ، ليس على القروض الامريكية ، على العون الامريكي ، وعلى الأملاك العربية وعلى الثروات والموارد العربية . ويقال لنا في مجلس الأمن هنا " لا تدافعوا عن أنفسكم " . (ثم تكلم بالانكليزية)

" وهذا هو أكبر مبلغ من المعونة يتم الموافقة عليه لاسرائيل حتى الآن . وفي السنة الماضية حصلت اسرائيل على بليونين و ٨٥٠ مليوناً من الدولارات الامريكية . (ثم عاود الكلام بالعربية)

هل يمكن لانسان هنا أن يفعل مثلما فعل مثل الصهاينة بحقنا من استيراد وسائل

دفاعنا من أى مكان شئنا ؟ اننا نستورد ها من الجهة التي تحارب التوسع والعنصرية
والعدوان في العالم . اننا لا نستورد ها من الجهة التي تعمدى على غرينادا وترتيب
لعدوان على نيكاراغوا وتقوم بأعمال تنتهك الأجواء العربية والمياه العربية .
وأكثر من ذلك ، ان اسرائيل ، من خلال الحكومة الامريكية ، أصبحت تنافس
الشركات الامريكية في صنع الطائرات الامريكية في الأراضي العربية المحتلة - أى اسرائيل
والأراضي العربية المحتلة الأخرى . وواصلت صحيفة " نيويورك تايمز " حديثها قائلة :
(ثم تكلم بالانكليزية)

" ان مسألة طائرة لاثي ما فتئت محل جدال حاد وراء الكواليس هنا .
ومع الشركات الامريكية مثل برات وويتني وغرومان التي ستحقق الكسب من عطشها
بشأن طائرة لاثي تؤيد استخدام الأموال الامريكية . اما الشركات الأخرى مثل
شركة نهرثروب التي تنظر الى لاثي باعتبارها منافسة لها فانها تعارض ذلك ،
وخاصة لان اف - ٢٠ ، الطائرة المقاتلة التي تنتجها نهرثروب ، لا تقوم الحكومة
الامريكية بتمويلها " .

(ثم عاود الكلام بالعربية)

وتذهب الصحيفة ، وهي ليست صحيفة معروفة بصداقتها للعرب بل على العكس
تهيمن عليها الصهيونية العالمية وهذا معروف للجميع ، فتقول :
(ثم تكلم بالانكليزية)

" قالت منظمة المحاسبة العامة ، وهي وكالة رقابية تابعة للكونغرس في تقرير
فسي الصيف الماضي ان تكاليف الابحاث والاستحداث في طائرة لاثي تقدر بما يزيد
على البليون ونصف البليون من الدولارات الامريكية " .

(ثم عاود الكلام بالعربية)

أصبحت اسرائيل مكانا تصنع فيه الأسلحة الامريكية بأسماء عبرية وتنافس الأسلحة
الامريكية التي تستفيد منها الحكومة الامريكية ببيعها للشعوب الأخرى للاقتتال فيما بينها .
هذه هي الحقيقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : المتكلم التالي هو ممثل لبنان ، وأعطيه الكلمة .

السيد فاخوري (لبنان) : سيدى الرئيس ، أشكركم على اعطائي الكلمة ، وأتمنى لكم التوفيق في رئاستكم لمجلس الأمن لشهر تشرين الثاني / نوفمبر ، بما عرفتم به من مقدرة وحكمة . كما أني أقدر لسلفكم السفير عبدالله الصلاح ، حسن ادارته ودرايته ، مدة رئاسته للمجلس خلال الشهر المنصرم .

كنا قد طلبنا الكلمة في الجلسة السابقة التي عقدت في ١٨ تشرين الأول / اكتوبر الماضي ، ممارسة لحق الرد ، لتسجيل موقف كان لابد من تسجيله ، بعد أن تحولت المناقشات عن الموضوع الأساسي ، وهو تجديد ولاية قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان ، لتتوسع وتتطور وتشمل مواضيع ، وجدنا أن ما قيل خلالها وحولها يمس من قريب أو بعيد بسيادة لبنان .

واليوم نرى أن الاصرار على متابعة هذا المنحى لا يزال قائما ، لذلك ازدادنا اقتناعا بضرورة تسجيل موقف لبنان مما قيل ويقال ، مع تجنب الدخول في الجدال والمشادة الكلامية ؛ وهو مبدأ نعتمده الا في حالات ندفع فيها دفعا الى الكلام ، خشية أن يفسر سكوتنا بأنه نوع من الرضى أو القبول . ان موقف لبنان يتلخص فيما يلي :

أولا ، ان لبنان متمسك بسيادته واستقلاله ووحدة أرضه وشعبه .

ثانيا ، ان ما جرى ، وما زال يجرى على الأرض اللبنانية اليوم لبرهان قاطع على أن الحرب التي دخلت عامها التاسع لم تكن ، كما أراد أن يصورها البعض ، حربا داخلية بل حرب أطماع اقليمية ، ومصالح دولية .

ثالثا ، ان الحكم اللبناني مصمم على اخراج جميع القوات غير اللبنانية وغير المصرح لها ، من الأرض اللبنانية . اما القوات المتعددة الجنسيات ، وبالطبع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، والمراقبون الدوليون ، فنؤكد أن وجودها في لبنان هو بناءً على طلب الحكومة اللبنانية وبموافقتها .

رابعاً ، ان المجتمع الدولي ومجلس الأمن خاصة ، مدعوان اليوم قبل غد ، الى مساعدة الحكم اللبناني على تحقيق خروج هذه القوات ، لأن فيه خلاص لبنان من المآسي الانسانية ، والدمار العمراني ، والتدهور الاقتصادي ، ولأن فيه أيضاً تجنب أمن وسلام المنطقة والعالم خطر الحرب .

خامساً ، ان لوفد لبنان وحده الحق في التحدث عن لبنان ، ومستقبل لبنان ، وما يريده وما يرفضه لبنان .

أقول هذا يا سيادة الرئيس لأزيل أي التباس أو مفهوم خاطئ قد يكون علق في الأذهان عند الاستماع الى بعض السادة الممثلين الذين نصبوا أنفسهم قيمين على مصالح لبنان ، بدل اللبنانيين ، أو غياري على مستقبل لبنان ، وحريصين على أمنه واستقراره ، وكأنهم أكثر غيرة وحرصاً عليه من أبنائه أنفسهم .

ليس ، ولن يكون هناك قيم على لبنان غير اللبنانيين ، ولن يسمح لأحد بالتحدث عن لبنان غير ممثليه الشرعيين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أشكر ممثل لبنان على

العبارات الرقيقة التي وجهها لي .

السيد أوفينيوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة

شفوية عن الروسية) : لقد قال ممثل الولايات المتحدة في بيانه اليوم أن الولايات المتحدة لا تهدد أحداً ، وأنها ليست لديها النية لغزو أو مهاجمة أحد . ولكن هذه التصريحات تتناقض مع كلمات ، وما هو أهم من ذلك ، مع أفعال إدارة الولايات المتحدة .

لقد لمسنا جميعاً في الأشهر الأخيرة بعض الظواهر المشؤومة . ففي الوقت الذي بدأ فيه الجهاز العسكري للبنتاغون في اعداد عدته ، وعندما اشتعل نشاط الصانع الأمريكي في انتاج المزيد والمزيد من القاذفات والطائرات والدبابات ،

أخذت الفلسفة الأمريكية تزداد صراحة ووضوحا . ففي الأشهر الأخيرة بدأت خمس من هذه المسلمات الجديدة - على أقل تقدير - في الظهور على الصورة التالية :

المسلمة الأولى تفترض ضرورة تقسيم العالم الى مناطق نفوذ ، وبالأحرى مناطق نفوذ الدول الغربية . ونحن معتنون لرئيس الولايات المتحدة على هذه الصراحة .

والسلطة الثانية هي أن للولايات المتحدة الحق في القيام بعطيات تخريبية مستترة ضد أي بلد في العالم لا يروق لها نظام حكمه . ان واضع هذه السلطة هو رئيس الولايات المتحدة . والسلطة الثالثة هي أن ميثاق الأمم المتحدة يسمح للولايات المتحدة بالتدخل ، في غرينادا في المقام الأول . ونحن ممتنون للسيد مثل الولايات المتحدة في الأمم المتحدة لهذا الافتراض .

والسلطة الرابعة هي أن التدخلات الأمريكية قد بدأت فقط وقد تستمر . وواضعا هذه السلطة هما رئيس الولايات المتحدة ووزير دفاعها .

هذا كله ليس الا فلسفة للقوة ، وفلسفة للغاية . ان الادارة التي تنادى بهذه الفلسفة وتنتهج سياسة وفقا لها ، تتحمل المسؤولية التامة أمام البشرية .

أما فيما يتعلق ببيان مثل اسرائيل ، فلا حاجة بي ، بوجه عام ، للرد عليه بالضرورة . فاسرائيل ، كما يعرف الجميع ، هي الطرف الأصغر في المشاركة الاستراتيجية بينها وبين الولايات المتحدة ، وقد ردت على السيد من قبل . ومع ذلك فقد أثار مثل اسرائيل اهتمامي بخصوص بعض النقاط الملموسة التي حددها بشأن بعض المسائل الهامة . وخاصة ، على سبيل المثال ، تساوله بشأن موضوع تأشيرات الدخول ، كما أثار مسألة السماح باستيراد الأسلحة .

وانني على استعداد لمواصلة مناقشة هذه الأمور معه . ولكن ليطلعني مثمل اسرائيل أولا على التأشيرات اللبنانية على جوازات سفر الجنود الاسرائيليين الذين يحتلون الآن جنوب لبنان ؛ وليطلعني على التصريح الذي أصدرته السلطات اللبنانية لاستيراد الواردات الاسرائيلية من الأسلحة الأمريكية الموجودة في جنوب لبنان .

السيد صلاح (الآردن) : انني متن جدا لمداخلة المندوب الاسرائيلي هذا المساء . وحتى لا يكون هنالك انطباع بأن لديه قضية عادلة ، دعني أعلمكم - سيدى الرئيس - اننا لا نجد أفضل من الرد على اسرائيل وفضح طبيعة ونوايا اسرائيل

من كلام مندوب اسرائيل نفسه . ومداخلته هذا المساء مثال صارخ أيضا على ذلك . ولذلك نرى أنه لا حاجة لمنع ممثل اسرائيل من التحدث باستمرار .

أما من حيث اهتمام اسرائيل بأهمية المجلس واحترامها له ، فقد اتضح عندما لم يكن الممثل الاسرائيلي هذا المساء في قاعة المجلس لتلبية دعوتكم للجلوس على طاولة المجلس ، وأكرر أنه يستمر في اساءة استعمال هذه الفرصة التي تعطى له . لقد برهن على ذلك قبل قليل وفي مداخلته الأخيرة أيضا . لقد عاد يردد اسطوانة مجوجة حول شخصي وحول رئاسة المجلس في الشهر المنصرم في حملة تشهيرية غايتها تغيير الاتجاه عن المواضيع قيد البحث .

وأنا هنا أسجل التقدير لمن يملك الشجاعة الأدبية في هذه القاعة . وعبر عن تقديره الموضوعي والأمين لذلك .

ان ممثل اسرائيل ، في كلمته الأخيرة ، كعادته ، تحاشى المشكلة الرئيسية التي تشغل الجميع والتي تهدد الأمن والسلم الدوليين ، ولم يقم سوى باهانة المجلس . وأعتقد أنها اهانة للمجلس ولرئاسة المجلس بغض النظر عن يكون رئيسا للمجلس ، أن يسمح لـه بالتناول على المجلس وعلى رئاسته بهذا الشكل .

ان احترام اسرائيل لمجلس الأمن ، وللأمم المتحدة ، واسرائيل وليدة هذه المنظمة ، يظهر منذ زمن بعيد عندما نتذكر ما قاله ممثل اسرائيل عشية اتخاذ قرار بالاجماع يدين الغارة الاسرائيلية على مطار بيروت الدولي بتاريخ ٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٦٨ ، حيث قدم ممثل اسرائيل اجابة حكومته على ذلك القرار الذي اتخذته المجلس بالاجماع ، كما جاء في محضر جلسة المجلس رقم ١٤٦٢ ، حيث قال :

(تلكم بالانكليزية)

" ان القرار يعكس الافلاس المعنوي والسياسي للمجلس فيما يختص بالموقف

في الشرق الأوسط " .

(واصل التكلم بالعربية)

انه مندوب اسرائيل عام ١٩٦٨ . وهذا ما يكرره الآن ، من حيث الجوهر والروح ، مندوب هذا الكيان بالذات .

أخيرا فأنني لا أجد أفضل من الرد على ممثل اسرائيل ، من الناحية الموضوعية ، باعادة تلاوة الفقرة التي قمت باقتباسها هذا الصباح من قرار الجمعية العامة والتي نصها :

(تكلم بالانكليزية)

" تعلن أن سجل اسرائيل واجراءاتها تؤكد انها ليست دولة عضوا محبة للسلم وأنها لم تف لا بالتزامات المترتبة عليها بموجب الميثاق ولا بالتزامات المترتبة عليها بموجب قرار الجمعية العامة ٢٧٣ (د - ٣) المؤرخ في ١١ أيار/ مايو ١٩٤٩ " . (القرار ١١ (د) ط - ٩)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أعطي الكلمة لممثل اسرائيل .

السيد بلوم (اسرائيل) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : بغض النظر عن

عدد التدخلات التي قد يقوم بها مندوب الأردن ، لن يستطيع شيء أن يمحو من ذاكرة أعضاء المجلس ومن ذاكرة الرأي العام خارج هذا المجلس ، الذي يرقب أعماله ، اساءة السلوك التي أبداها خلال الشهر الماضي .

وقد قلت من قبل عندما اتحت لي الفرصة للتكلم ، ان الفرصة أتحت له اليوم كسي يعتذر الى هذا المجلس . وبدلا من ذلك فقد مثل كمدافع عن مصالح المجلس . ويبدو أنه لا يستطيع أن يهرر سلكه . وهو يختبئ خلف التعميمات الجوفاء .

ونحن بطبيعة الحال لا نشعر بالدهشة لأن مختلف المتكلمين ، وفق العادة هنا ، هنؤوه اليوم من قبيل الواجب على فضائله العديدة أثناء الشهر الماضي : ألا وهي عدالتـه وحيدته وأمانته وأخلاقه . وأى تركيب من هذا سيفي بالغرض ، خاصة عندما ينضم بعض الانتهازيين الى الركب . لقد كان شيئاً يختلف عما قاله بعض هؤلاء الممثلين عن سلوكه في السر .

وفيما يختص بمثل الاتحاد السوفياتي ، فاني أود أن أرشده الى أن اسرائييل قد وقّعت مع لبنان اتفاقاً في ١٧ أيار/مايو ينص ، ضمن جملة أمور ، على انسحاب اسرائيل الكامل الى الحدود الدولية بين بلدينا في اطار الاتفاق ، وشريطة تنفيذ كل أحكامه . وأود أن أسأل مثل الاتحاد السوفياتي هل هناك اتفاق من هذا النوع بينه وبين أفغانستان ، على سبيل المثال ، وإذا كان الأمر كذلك فعلام ينص ؟ متى ينوى بلده اجلاء قوات العدوان السوفياتية عن ذلك البلد ؟ وماذا عن البلدان الأخرى التي - لا تزال تحت السيطرة السوفياتية طوال هذه السنوات ؟ هل طمأنها الاتحاد السوفياتي على استعادة استقلالها ؟ يمكننا أن نواصل هذه الأسئلة الى ما لا نهاية . وأود من مثل الاتحاد السوفياتي أن يعلم بأن الأسئلة التي يمكن أن توجه لحكومته تفوق الحصر . وهناك العديد من الأسئلة التي يتعين على حكومته أن تقدم للمجتمع الدولي اجابة عليها .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : كما قلت صباح اليوم ، هنـاك عدد من البنود التي تعين على مجلس الأمن مناقشتها أثناء الشهر الماضي ، ومن ثم ، فان هذه القضايا الجوهرية قد استنفدت وقت المجلس . وآمل أن نكون قد انتهينا الآن من الجانب الاجرائي لمناقشتنا .

السيد اوفينيكوف (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : ان مثل اسرائيل يهتم بمواصلة المناقشة في مجلس الأمن وفي جميع أرجاء العالم . ولكننا نريد أن نضع حداً نهائياً للمناقشة . ويكفي ، بالنسبة الى ذلك ، أن تسحب اسرائيل قواتها من جميع الأراضي العربية التي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ .

السيد صلاح (الأردن) : ان ممثل اسرائيل يقدم لي فرصة الآن للاعتذار للمجلس عما يدّعيه من تحيّز . وأنا أقول ان اسرائيل قد فوتت عشرات الفرص للاعلان عن حبها للسلام ونيتها الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة .
أما بالنسبة لما قاله - وكأنه كشف ما يقال له في السر ، وبشكل خاص حول أي ممثل - فيكفيني ما يقال عن ممثل اسرائيل وعن كيانه علانية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ليس هناك متكلمون آخرون في هذه الجلسة . وهذا يختتم مجلس الأمن المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله .

رفعت الجلسة الساعة ١٨ / ٠٥